

٣٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة يوسف، ١-١٢ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. واشهد ان لا اله الا الله وحده واصلي واسلم على من لا نبي بعده. واما بعد. سورة - 00:00:00

يوسف اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين. هذه السورة تتميز عن باقي سور القرآن بشيء. ما هو انه كلها ماذا - 00:00:18

قصة واحدة كلها قصة واحدة. ابن القيم قال فيها لو اردت ان تستنبط منها لو اردت ان استنبط منها ماذا الف فائدة الا فعلت. الف فائدة وبعض المعاصرين كتب كتابا في مجلدين فاعلم فيه ما قاله ابن القيم اسمه اتحاف الالف - 00:00:30

بفوائد قصة يوسف الالف. ذكر الف ومئتين فائدة تقريبا. في مجلدين. دم جميل جدا. تقرأونه قال الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين. اي البين حلاله حرام. عليه الصلاة والسلام - 00:00:47

اتحاف والالف بذكر الفوائد الالف بذكر فوائد قصة يوسف الالف الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين اي البين حلاله وحرامه. وانا كتاب اخر اسمه اياه الصديق. جميل جدا ايضا يأتي بفوائد لعلي اذكر لكم شيئا منها في اثناء القراءة - 00:01:00

الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين. اي البين حلاله وحرامه حدوده واحكامه. فمبين يعني ماذا نبين؟ واضح قال قتادة مبين والله بركاته وهدهد ورشده. فهذا من بان اي ظهر - 00:01:23

يعني هو مبين ظاهر ومبين كذلك. هو مبين ومبين وقال الزجاج مبين الحق من الباطل والحلال من الحرام. فهذا من ابانا بمعنى اظهر. فقد يكون بمعنى بان وبمعنى ماذا ابانا يعني معنى اسم الفعل او بمعنى اسم المفعول. انا انزلناه يعني الكتاب قرأنا عربيا لعلمكم تعقلون - 00:01:44

انا انزلناه قرأنا عربيا لعلمكم تعقلون. فهذه شهادة القرآن على عظمة اللغة العربية. لانه جعل فهم الشريعة بسبب ماذا؟ بسبب اللغة نعم وكذلك في معنى ان لعلمكم تعقلون ان من قرأ القرآن - 00:02:10

قد كمل عقله قد كمل عقله. العقل اي انزلناه بلغتكم لكي تعلموا معانيه وتفهموا ما فيه. نحن نقص عليك اي نقرأ عليك احسن القصص والقاص هو الذي يتبع الاثار ويأتي بالخبر على وجهه - 00:02:31

القاص تعرفون القاص؟ قص الاثر اي تبعا. وقالت لاخته ماذا قصي من قال هذا؟ ام موسى قالت لاخت موسى قصي معنى قصيه؟ اتبعي اثره. امشي خلفه كان هناك عند العرب - 00:02:54

يعني مهارة شديدة مهارة قص الاثار. يعني يعرفون ماذا؟ اثار الاقدام ويعرفون اصحابها. ممكن يقول لك هذا الاثر لطفل او لرجل او امرأة من عمق الاثر وبالجزء وكذا نعم فسمي القصص قصص ماذا؟ لانه ماذا؟ يتبع الاثار ويأتي بالخبر على وجهه. يعني معنى على وجهه يعني يأتي بالخبر كما هو. يأتي به صحيحا - 00:03:10

ولو قص علينا ان اتى بالخبر صحيحا كما هو معناه نبين لك اخبار الامم السالفة والقرون الماضية احسن البيان. فالله سبحانه وتعالى يقص بنفسه نحن بلا بقول نحن وما قصه الله عز وجل لابد ان يكون حقا وفيه العبرة - 00:03:33

وايضا يكون القسم على جزء من الشيء ماذا؟ قصص اجزاء من الشيء. لا هذا قسط بالطاء نعم نحن نقص عليك. فهذا يدل ان القصص

اسلوب تربوي محمود الانسان يميل الى ماذا؟ الى القصة. لانها تؤثر فيه. نعم - [00:03:53](#)

وايضا لماذا سمي احسن القصص؟ قبل ان هذه القصة فيها ماذا؟ حاسد ومحسود. وظالم ومظلوم. وساجد ومسجون نعم ورؤية

ومرئية. جمعت بين ماذا بين بين الضاد جمع الدين الضفيع عاشق معشوق - [00:04:14](#)

يوسف وامرأة العزيز فجمعت بين اعداد كثيرة فيها خفض وجذب فيها حزن وفرح نعم فالله سماه احسن القصص وقيل المراد منه

قصة يوسف خاصة. سماه احسن القصص. لما فيها من العبر والحكم والنكت والفوائد التي تصلح - [00:04:33](#)

والدنيا من سير الملوك والممالك والعلماء ومكر النساء والصبر على ادنى الاعداء. وحسن التجاوز عنهم بعد الالتقاء. اين هذا اين هذه

العمارة الاخيرة؟ مع لما لا حسن التجاوز عنهم بعد الالتقاء لما لقي اخوته قال لا تثريب عليكم اليوم. وغير ذلك من الفوائد -

[00:04:53](#)

نعم بما اوحينا اليك هذا القرآن نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك ما مصدره احيانا اليك هذا القرآن وان كنت اي

وقد كنت من قبله اي قبل وحيانا لمن الغافلين اي لمن الساهيين عن هذه القصة لا - [00:05:15](#)

فمن اعظم دلائل القرآن انه نزل بقصص لا تعرفه العرب ولا عهد لهم بها لا سمع جاز غيبي. اعجاز غيبي. والعلم الان عندما نكتشف

بعض الاحداث بسبب ما يكتشفونه من من من امور يؤيد كثيرا - [00:05:43](#)

من هذه القصص كات شاب ديار عالي وثبوت وغير ذلك. التي ما كانت معروفة قبل ذلك نعم. وهذا فيه اجلال للنبي عليه الصلاة

والسلام. اين تعظيم النبي في هذه الاية - [00:06:00](#)

اين تعظيم النبي في هذه الاخبار الغيبة؟ لا ان تعظيم نبيه في الخطاب. هناك لفظ هنا يدل على تعظيم الله عز وجل لنبيه. اوحينا

اليك؟ لا اين الضوء؟ لا معنى الغافلون هنا؟ هو حي النام. ما معنى الغافلين؟ لا تعرفون شيء. الجاهل. كان يقول وان كنت من قبلنا

من؟ الجاهلين. لكن الله عز وجل - [00:06:12](#)

تعظيما للنبي ما خاطبها بلفظ ماذا؟ بلفظ الجهل. لم يقل ان كنت من قبله ان من الجاهلين. فهمت فقال كما مثلا في في قوله تعالى

ووجدك ضالا فهدى. فضل ان يطلق على مال على الخطأ. ويطلق على ضل الطريق خطأ الطريق. ويطلق على التعمد. لم يقل متى

وجد - [00:06:38](#)

كافرا فهدى مثلا. لانه ما كان كافرا عليه الصلاة والسلام. هنا غافلين يعني جاهلين. لكنهما خاطبا بنبض الجهل تعظيما لشأنه عليه

الصلاة والسلام. اذ قال يوسف لابي يا ابي اذكر اذ قال اذكر يعني هذا الفعل العامل في اذ؟ اذ قال يوسف لابي. ويوسف اسم عبرين

عرب - [00:07:00](#)

هذا معنى ان القرآن ليس فيه ماذا؟ عندما نقول القرآن كله عربي كيف كله عربية وفيه الفاظ اعجمية كيف نجم؟ مستعرضة واخذوا

كل عربي بمعنى انه لم ليس فيه الفاظ اعجمية لم يعرفها العرب هذا معنى - [00:07:19](#)

القرآن كله عربي. القرآن كله عربي بهذا المعنى وفي الفاظ اعجمية بمعنى انها عربت قبل قبل نزوله فهمت؟ هذا التحقيق الذي ذكر

السيوطي في هذه المسألة عندما تكلم عليها في الادخان. اذ قال يوسف لابي - [00:07:33](#)

واذكر اذ قال يوسف لابي يوسف اسم عبري. سئل ابو الحسن الاقطع عن يوسف فقال اسف في اللغة الحزن والاسيب في العبد

واجتمع في يوسف يا بيه يعني الله على ما لا يذهب صحيح ام لا هو اسمه عجري او اعجمي لا ندري ما معناه. وعن ابن عمر رضي

الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:48](#)

ان يسير عبدا كان اسمه يوسف. لا. طبعاً. لا بس هو لاسم يوسف ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن

اسحاق ابن ابراهيم اذ قال يوسف لابي هذا يدل على ماذا؟ على ان يوسف كان - [00:08:08](#)

متعلقا بابيه. لان الانسان يخص القصة من اقرب الناس اليه اذا كان ابنك قريبا لك هو اول من اول من سيحكي دوت اذا كان قريبا

منك يعني ظرفيا صحيح. اذ ظرف لما مضى من الزمان. اذ ظرف لما مضى من الزمان. وهذا فيه اشارة انه ينبغي على العاقل ان

يستشير اباه - [00:08:26](#)

اذا كان صالحا نعم قال يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا بين رؤيا يوسف وبين وقوعها اربعين سنة. هذا فيه دم انسان ماذا؟ لا

يتعجل الرؤيا الصالحة. لا الرؤيا الصالحة لانه رؤية وصابي وحدث بعد اربعين سنة - [00:08:48](#)

نعم. وقال يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا. اي نجما من نجوم الثمان ونصب الكواكب على التفسير. تفسير التمييز. تفسير هذا اسم

اسم التمييز عند الكوفيين يسمونه يسمونه التمييز تفسيراً يعني - [00:09:10](#)

والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين نعم وكان النجوم في التأويل اخوته. وكانوا احد عشر رجلا يستضاء بهم كما يستضاء بالزوم

مقتدى بهم يعني. والشمس ابوه والقمر امه قال وقتادة. شيخ الاسلام يرى - [00:09:25](#)

لان المصنف يميل الى ان اخوة يوسف كانوا ماذا؟ انبياء؟ انبياء. شيخ الاسلام يرى انهم ليسوا انبياء ولو كلام طويل في هذا وقال لا

يوجد دليل صريح من الكتاب ولا السنة يدل على نبوته. لانه الانبياء لا لا لا يقتلونهم - [00:09:49](#)

ولا يكذبون فكر الشواهد كثيرة تدل انهم لم يكونوا انبياء يعني المهم يعني سجود الكواكب كيف مزورة؟ نعم كيف رأى الله اعلم وكان

امراً تنزل بين يديه. مم. يعني كيفية الرؤية؟ لا نعلمها. لكن ممكن من السجود نزلت من السماء مثلاً وكانت اسفل منه. هم -

[00:10:04](#)

لان السجود انحاء وانخفاض نعم يقولون يوسف وهو صغير كان يعظم ابيه يقول ماذا يا ابتي وعندما اصبح ملك مصر وهو كبير

ورفع ابويا على العرش وخر له سجدا وقال - [00:10:24](#)

يا ابتي هذا تؤوله اياه. يعني لم يغيره ماذا؟ اسلوب واحد. المنصب. فبقي ماذا مؤدباً مع ابيه؟ وهو صغير وهو كبير لم يتكبر على ابيه

يعني؟ نعم. قال يا ابتي اني رأيت - [00:10:44](#)

احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. فهذا دليل ان رؤيا الانبياء ماذا صدق ولا يشترط فيها البلوغ. لان يوسف كان

صبيا نعم وقول اني رأيت احد عشر كوكبا. هذه رؤية منامية برؤية حقيقية - [00:10:54](#)

فهذا دليل ان الانسان ينبغي ان يحذف في الكلام بل يحتاج اليه لانه لو قال اني رأيت في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر ليطم

لي ساجدين. ماذا مفهوم ان هذا لا يرى؟ حقيقي. الا في المنام - [00:11:13](#)

وحدث في ماذا مفهوم المفروض ان هذا ان يكون في الحقيقة ان هذا لابد ان يكون في المنام. نعم قال يا بني لا تقص رؤياك على

اخوتك وذلك ان رؤيا الانبياء وحي - [00:11:29](#)

فعلم يعقوب ان الاخوة اذا سمعوا حسدوه برغم الكتمان وكما ان الاب ان الابن تأدب مع ابيه فقال يا ابتي فذلك الاب ماذا؟ يتطلب

بان يقول يا بني يعني يناديه بحب الاسماء يا بني هذا بني تصغير ابن ويضيف اليه - [00:11:51](#)

نعم لا لا تقص رؤياك على اخوتك فاحب يعقوب يوسف ومن شدة الحب له ماذا؟ خاف من اخوته. معنى هذا انه كان عندهم حسد

اصلاً قديماً. والحسد ده كبيرة من الكبائر فيقال كيف يقدم كانوا انبياء يعني - [00:12:12](#)

كان فيه ايضاً ماذا؟ ان المؤمن ينبغي ان يكتب النعمة ممن يغلب على ظنه عداوة له. استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان فان كل

ذي نعمة محسود نعم فقد يقع الحسد على رؤية في المنام. فكيف بالنعم الظاهرة؟ يعني قد يعني تحسن هذا يدل على ماذا؟ على على

شدة - [00:12:31](#)

في خبث نفوسهم وان كانوا تابوا بعد ذلك نعم النوم قد يحسدونه حتى على رؤية ليس حقيقة. يعني مسلاً شخص راعى المال انه

سيكون مثلاً ملكاً من الملوك. هذا قد يحصل اصلاً - [00:12:55](#)

قد يحسدونا على رؤية فكيف اذا كان لعبة حقيقياً؟ هؤلاء سيكون الحسد اعظم. هل ممكن نستلم هذا؟ لو كانوا انبياء ما قال يعقوب

كان سوء زن بالانبياء مسلاً والذين قال انهم انبياء قالوا نبئوا بعد ذلك ما بالفائدة يعني؟ هم. قال نبئوا بعد التوبة عندما يعترض عليهم

بهذا يقول انبهوا بعد التوبة - [00:13:08](#)

هم يستدلون بمذهب الاسباط كلام طويل ان الازباط ليس هو الذي يعقوب. لو كان ترجعون له لأ قال يا بني لا تقص رؤياك عن

اخوتك وذلك ان رؤيا الانبياء وحي. فعلم يعقوب ان الاخوة اذا سمعوا حسدوه فامروه بالكتمان. فيكيدوا لك كيداً فيحتالوا في

انهم يعلمون تأويلا فيحسدونك ان الشيطان للانسان عدو مبين. اي يزين لون الشيطان ويحملهم على الكيد لعداوته القديمة ما فائدة هذه الجملة الاخيرة ما فائدتها؟ لماذا قالها؟ يعقوب عليه السلام. نعم. ماذا؟ طبعا يعني - 00:13:48

يفسد العلاقة بين المسلمين. نعم كانه يعني يعقوب يريد ان يجمع بين مصلحتين. بين مصلحة تحذير يوسف من اخوته وبين مصلحة الا يبغضه بسبب حسدهم له. بل يبين ان له عندهم شيء من العظم بسبب ماذا - 00:14:12

عداوة الشيطان. كأن الشيطان هي من عداوته له. يعني زين له بهذا فهم عنده شيء من العذر. طبعا الشيطان يعني ليس له سبيل على الانسان لكن هو رد ماذا؟ ان يطيب قلب يوسف - 00:14:29

حتى يعني يقول اه يوسف كيف هم يحسدونني وانا وانا اخوهم يعني؟ نعم عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال كنت ارى الرؤيا تهمني تحزنني حتى سمعت ابا قتادة يقول كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت - 00:14:39

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان. فاذا رأى احدهم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب. واذا رأى ما يكره ليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفلثا وليحدث بها احدا فانها لن تضره. هذه سنة في الرؤيا -

00:15:00

صحي. سنة في الرؤية عندما ترى الرؤيا ليست جيدة قلبي بها من الشيطان بعض الناس يتأثر جدا بالروح. يرى شيئا فماذا؟ فيحزن جدا ويمرض. يقول دي مصيبة. لا يتفلث البساري ثلاثا ويستعيذ بالله فانها لا تضر ولا يحدث بها احدا. وبعض الناس يصر ان يحدثك

يقول لي رأيت حلما ليس جيدا. قل له افعل ان ادخل واستعجل - 00:15:20

ويسرح يخبرك. هو السنة لا ترضي الاصل. اسكت يعني عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا جزء من اربعين او ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:15:44

لماذا ستة واربعين لماذا لان البعثة كانت كم سنة ثلاثة وعشرين. والنبي عليه الصلاة والسلام اول ما بدأ الوحي بقي ستة اشهر يرى الرؤيا تكون كفلق الصبح فالسنة اشهر بالنسبة الى - 00:15:57

ثلاثة وعشرين سنة هي جزء من ستة واربعين. مفهومة صحيح؟ لان السنة فيها مادة كم ستة اشهر عن ابي رزين قال وهو على رجل طائل فاذا حدث بها وقع. ما المعنى - 00:16:14

ما المعنى؟ تعرفون لو ان شاهد على رجل طائر؟ اول ما يطير ماذا سيقع سيحدث يقع بعد ليبيبا وكأن التحديث هو طياران الطائر تحدد برؤية حدثت بها شخص تقع. اذا ولى لك شخص فلذلك اذا كانت رؤية حسنة لابد ان تذهب الى من يعلم التأويل. حتى يأولها

التأويل ماذا التأويل مناسب - 00:16:30

واحسبوا قلة احدث به الا حبيبا او لا دينا عاقلا يعني. قوله عز وجل وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. يصطفيك ربك - 00:16:52

ويقول يقول يعقوب ليوسف اي كما رفع منزلتك بهذه الرؤية فكذلك يصطفيك ربك. فهذا دليل ان الاجتباء والاصطفاء من الله ليس من العبد. يجتبيك من؟ ربك. ليس انت الذي تصطفي نفسك. بل الفضل كله لله عز وجل. ويعلمك من تأويل الاحاديث. فكأن تعليم

تأويل الاحاديث من - 00:17:08

الرؤى من الاصطفاء والاشتباه الصفات والاشتباه. نعم يريد تعبير الرؤية سمي سمي تأويلا بانه يؤول امره الى ما رأى في منامه

والتأويل ما يؤول الى عاقبة الامر الى عاقبة الامر - 00:17:26

ابو فهم هو نبي من هذه الرؤية صح كده؟ نعم نعم. ويعلمك من تأويل الاحاديث يريد تعبير الرؤيا فدل هذا ان من اظهر سور الاشتباه التعليم يعلمك ان التعليم من اظهر صور التفضيل والاشتباه. فمن علمه الله عز وجل فقد اكرمه بكرامة عظيمة. ويعلمك من تأويل

الاحاديث - 00:17:49

والله يشترى من يشاء بالعباد سبحانه وتعالى نعم وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. ويتم نعمته عليك اي بالنبوة.

وعلى ال يعقوب اي على اولاده. فان اولاده وكلهم كانوا انبياء. هو مين اللي قال؟ احنا ذكرنا. كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق فجعلهما نبيين ان - [00:18:17](#)

عليم حكيم ويتم نعمته ان تمام النعمة من الله عز وجل لا من غيره وابويه من قبل كما تم على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق استدل به على ماذا على ان الجنة الجنة يصح ان يسمى مازا اب. لان ابراهيم واسحاق هم اجداد - [00:18:40](#)
اجداد يوسف اسحاق الجد الاقرب وابراهيم الجد الجد الابعد نعم هذا فيه دليل من ان الجد آآ يسمى ابا. الدليل للسوفيوني عندما قال نبينا اه كنا بنطالب يعني عبدالمطلب انا قيل المراد من اتمام النعمة على ابراهيم الخلة - [00:19:05](#)

قال ابن عباس كان بين رؤيا يوسف وهادي وبين تحقيقه بمصير ابويه واخوته الى اليه اربعون سنة. هو قول اكثر اهل التفسير يقول الله تعالى لقد كان يقول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته اي في خبره وخبر اخوته ايات للسائلين - [00:19:26](#)
كأن كل سائل يجد جوابه في هذه القصة لم يقل السائلين عن ماذا ده بيبيين منهم السائلون هم يقولون ان اليهود سألوا النبي عن قصة يوسف هذا حديث لا يصح - [00:19:44](#)

لكن لو صح فهم سألوه عن قصة يوسف وهم قصة يوسف فيها ماذا فيها جاب لكل سائل لكل سائل لانها تتكلم عن منافع في الدنيا وفي وقيل أسألوه عن سبب انتقال ولدي يعقوب من كنعان الى مصر. فذكر له قصة يوسف فوجدوها موافقة لما في التوراة فتعجبوا بها. هذا معنى قول ايات - [00:19:56](#)

السائلين اي دلالة على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل معناه عبرة للمعتبرين وهذا هو الازهر. السليم ماذا؟ الذين يعتبرون بالقصة انها تشتمل على حسب اخوة يوسف وما ال اليه امرهم في الحسد. وتشتمل على رؤياه وما حقق الله منها. تشتمل على صبر يوسف عن قضاء الشهوة وعلى الرق وفي السجن - [00:20:16](#)

وما الي وما آل الي امر من الملك. تشتمل على حزن يعقوب وصبره. وما ال اليه امر من الوصول الى المراد وغير ذلك من الايات. يعني فيها عبر وفؤاد كثيرة - [00:20:40](#)

وعظيمة جدا. نعم. اين يقع الان اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا اذ قالوا ليوسف اللام في في جواب القسم تقديري والله والله ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا منا كان يوسف واخوه بنيامين من ام واحدة. وكان يعقوب عليه السلام شديد الحب ليوسف عليه السلام. وكان اخوته يرون - [00:20:50](#)

من الميل اليه ما لا يرونه مع انفسهم فقالوا هذه المقالة ونحن عظيمة اي جماعة وكانوا عشرة. قال الفراء العصبه هي العشرة فما زاد هم حسدوا يوسف على مجرد الحب - [00:21:29](#)

انا مجرد الحب هذا قد يكون فيه اشارة الى ماذا؟ لانه ينبغي على الاب الا يفرط في اظهار حبي لبعض اولاده لان هذا قد يؤدي الى مفسدة يقول ماذا يقول الحسد والتبايض والتباغض منهم؟ نعم فلا يفرق بين اولاده في في امر المحبة امر قلبي لكن لا يظهر هذا التفريق - [00:21:45](#)

حتى لا يقع التضابط. نعم وان الغيرة بين الاخوة قد تؤدي الى مفاسد عظيمة احب الى بنا منا ونحن عصمى. يعني هو واحد لا ينفع اباه طفل صغير. ونحن عصبى جماعة كبار ننفع ابانا. نحن رجال ننفعه - [00:22:07](#)

املونا ان نحمله وكذا هم يقولون يعني كأنهم يقولون ماذا؟ هذا من الاحتجاج بماذا بالكثرة ولا تجمل كثرة باطل وما اكثر الناس هو الحرس الاممي. هي مدلوله ان الكثرة دائما لابد ان تكون افضل من الاقل. كيف هو جماعة ونحن واحد لابد ان نكون نحن افضل واقترب الى الى ابينا - [00:22:27](#)

ان ابانا لفي ضلال مبين اي خطأ بين خطأ يبين في ايثار يوسف واخاه علينا وليس المراد منه الضلال عن الدين. ولو ارادوه لكفروا به بل المراد منه الخطأ في تدبير امر الدنيا. يقولون نحن انفع له في امر الدنيا واصلاح امر معاشه ورعي مواشيه. فنحن اولى بالمحبة منه فهو مخطئ - [00:22:49](#)

في صرف محبتي اليه في اول القصة قالوا ان ابانا في ضلال مبين. وفي اخر يا امانة؟ قالوا تالله تفتأ وتذكر يوسف نعم ها انا لدرك

في ضلال لأه حتى تكون حربا. لأ قال فلما فصلت العين قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندوني. قالوا تالله انك لفي -

[00:23:11](#)

انك لفي ضلالك القديم. فاستمر بوصل الدين بماذا؟ بالضلال حتى عندما كبر. نعم فسموا حبه لابنه ماذا؟ الضلال هو ماذا حب يوسف سموا حبه للهدد ضلالا مبينا نعم وفي اخر القصة ذكروا ماذا ضلال قديم - [00:23:39](#)

ضلال قديم نعم اذ قالوا ليوسف وابوه اقتلوا يوسف واطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا ظنوا انهم اذا ابعدوا يوسف عن ابيه سينساه ومعارف ان الحب في القلب لا لا يضيع بغياب يعني الغياب لا الحب الحقيقي لا يذهب بالغياب. لا يذهب بغياب المحبوب - [00:23:56](#)

اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. اي ارض الى ارض يبعد يبعد عن ابيه. وقيل في ارض تأكله السباحة يصل لكم يخلص لكم ويصفو لكم وجه ابيكم عن شغلي بيوسف - [00:24:26](#)

وتكون من بعده من بعد قتل يوسف قوما صالحين تائبين. يعني هذا اصرار على المعصية ثم يدعي التوبة فيتوبوا بعدما فعلتم هذا يعفو الله عنكم يعفو الله عنكم قال مقاتل يصلح امركم فيما بينكم وبين ابيكم. يعني مقاتل يرى ان الصالحون والنبي معناها ماذا؟ ليست توبة - [00:24:42](#)

لان هذه التوبة لا تنفعهم. يقول لا المعاناة تكون قاما صالحين. اي ليست توبة. معناها يكون الامر بين بينكم وبين ايديكم امرا صالحا. يحبك ابوكم فهمت فهمت المعنى يعني؟ نفس المعنى. يكون خالص الوصفين اي لكم وحدكم يعني - [00:25:02](#)

وحكم هذه المحبة. نعم. فهذا دليل ان الولد الصالح يحب بابيه ان يقبل عليه وان يهتم به. يخلو لكم وجه ابيكم يعني يحب عندما يكلمه ابوه ان يهتم به وان ينظر اليه لينشغل بالهاتف مثلا ويكلمه. اه يعني يحب ان يهتم به يعني يخلق وجهه ابيكم فهذه فيه -

[00:25:20](#)

معنا آآ تربوي ان ان الولد يحب هذا من ابيه. نعم يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين هذا فيه دليل ان باب الخير لا يمكن ان يفتح بالشر او لغاية - [00:25:41](#)

لا تبرر الوسيلة. نعم وهذا باب الخير يأتي بالشر ابداء يعني. فده فيه دين ايضا من الشيطان زين له بالقبيح وخدعه ابن القيم انتم تبتتم قتلتم قد تتوبونوا يقبل الله توبتكم بعد ذلك - [00:26:02](#)

نعم قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف هو يهودا. قيل انه كان اكبرهم. وقال قتادة روبي. وكان ابن خالة يوسف. وكان ابن خالة والظاهر انه كان اخوه. وكان اكبرهم سنا واحسنهم رأيا فيه. والاول هو صح انه يهودا نهاهم عن قتله. وقال القتل كبيرة عظيمة. والقوه في -

[00:26:18](#)

لا تقتلوا يوسف. والقوه في غيابة الجب. والغيابة كل موضع ستر عن ستر عنك الشيء وغيبه. غيبه يعني ماذا؟ اخفى طيبة واي

اخفاهم نعم والجب البئر غير المطوية لانه لانه جب اي قطع ولم يطع. معنى بئر مطوية عندما هم يحفرون البئر - [00:26:43](#)

بينون ماذا في جوانبه حجارة؟ اذا بنيت الحجارة تسمى ماذا؟ بئر مطوية. اذا بيعدوا الحجارة حفروها فقط قطع يعني ماذا حفر؟

قطع اذا حفرة. حفر ولم يبدوا الحجارة تسمى مالا - [00:27:14](#)

بئر غير مطوية يلتقطه ان يأخذه. هذا جواب جواب الطلب. القوه يلتقطه. يأخذه. والتقاط اخذ الشيء من حيث لا يحتسب. اي من

حيث ماذا لا يضره نعم من حيث لا يضره - [00:27:27](#)

والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة اي بعض المسافرين فيذهب به الى ناحية اخرى الى مكان بعيد فتستريحوا منه ان كنتم

فاعلين اي ان عزمتم على فعلكم هم كانوا يومئذ بالغين ولم يكونوا انبياء بعد - [00:27:44](#)

لانه يرى انهم انبياء بعده التوبة حتى ولمن يقول هذا؟ لم يكونوا انبياء بعد. حتى يجيب عن الاعتراض كيف يكون الانبياء ويقتلون

والصحيح ان الانبياء معصومون من الكبائر. قبل البعث وبعد البعثة ولا شك ان الحسد والقتل كبيرة يعني - [00:28:01](#)

طيب قال محمد ابن اسحاق قيل ولم يكونوا بالغين وليس بصحيح. بدليل انهم قالوا وتكونوا من بعدي قوما صالحين. طب ما وجه

الدلالة في الآية؟ يعني قيل انهم كانوا اطفال لم يكونوا بالغين - [00:28:17](#)

كل هذا يعني تأويلات حتى يخرجوا من اشكال ماذا؟ انهم كيف يكونون انبياء مكلفون ويقتلون؟ هو يقول هذا ليس بصحيح لانهم قالوا تكون من بعده قوما صالحين. ما واجه الدلالة في هذه الجملة على انهم كانوا بالغين - [00:28:27](#)

الصلاة. اللي مرض التوبة. والتوبة لا تجب الا على البالغ. لان الصبي لا لا ذنب عليه. بلوغين. بالغين. بالغ. بلوغ قال محمد ابن اسحاق اشتمل فعلهم على جرائم من قطع الرحم وعقوق الوالدين وقلة الرأفة بالصغير الذي لا ذنب له والغدر والخيانة وترك العهد والكذب مع ابيهم وعفا الله عنهم - [00:28:41](#)

ذلك كله حتى لا ييأس احد من رحمة الله وقالوا ليعقوب قالوا ليعقوب يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف. بدأوا بالانكار عليه في ترك ارساله معهم. كانهم قالوا انك لا ترسله معنا. اتخاف علينا - [00:29:02](#)

يعني تخاف علينا منه نعم لا تخافون عليه يعني اتخافوا عليه منا اتخاف عليه منا بدأوا بالانكار عليه في ترك ارساله معهم كانهم قالوا انك لا ترسل معنا تخافنا عليه - [00:29:23](#)

وان لولا ناصحون قال مقاتل في الكلام تقديم وتأخير. وذلك انهم قالوا لابيهم ارساله معنا. فقال ابوهم انه ليحني ليحزنني ان تذهبوا بي. ويجب ان يكون معي دائما في حينئذ قالوا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا لولا ناصحون. النصح ها هنا هو القيام بالمصلحة. وقيل البر والعطف. معناه انا عاطفون عليه. قائمون - [00:29:44](#)

هنا بمصلحتي نحفظه حتى نرده اليك. اذا ما معنى النصح هنا المصلحة هل قال ابوهم انا لا املككم عليه؟ ابوه من قال هذا لكنهم يقولون ماذا كاد المريب ان يقول خذوني. تعرفون هذا المثل - [00:30:04](#)

المثل العربي مشهور. يعني مثلا لو قيل لك هناك بعض بعض المتقدمين كتب كتاب اسمه امثال القرآن يأتي بالمثل العربي وقت بيبة يماثله من القرآن. يعني مثلا هذا المثل اين تجده في القرآن في هذه الآية - [00:30:20](#)

اولا ما معنى المثل؟ يكاد المريب ان يقول خذوني تفهمون المثل؟ لو انا شخصا مثلا سرق وسرق وامشي في الشارع سمع سيارة الشرطة يظن ان سيارة الشرطة ماذا؟ تبحث عنه - [00:30:38](#)

ها يكاد المريب الشك ان يقول خذوني انا الذي سرت خذوني. من شدة خوفي يعني فهمت؟ فهمت امبارح؟ اه. فهمت هذا المثل يكاد المريد ان يقول خذوني. هم قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف. هو لم يقل له انا لا املككم ما قال هذا اصلا - [00:30:49](#)

هم كلهم يقولون له نحن نحن سنحافظ على يوسف. هل قال لكم هل قلت لكم انكم لن تحافظوا على يوسف ولكن لما هم كانوا يعرفون انهم خائنون قالوا ماذا كانت تأملنا على يوسف؟ كالشخص الذي يقول لك انا صادق والله انا صادق ولا انت قلت انا هل قلت لك انك كاذب - [00:31:07](#)

نعم فهذا قالوا يا ابانا ملك لتأمنا على يوسف فذكروا لفظ الامن في الوقت الذي قرروا فيه ماذا الخيانة؟ لانهم ارادوا ارادوا الخيانة نعم ما انك لا تأمنا تعال يوسف - [00:31:23](#)

وكأن هذا ايضا فيه اشارة الى ان خوف الاب على ابيه على ابنه الصغير وعدم الخروج من البيت هذا خوف طبيعي لا يلام عليه الوالد يعني ان لا يخرج من البيت وحده يعني؟ نعم. وقول يا ابانا للتودد. للتودد. يعني انت ابانا وانت انت ابونا وابوه. وانا لولا ناصحون - [00:31:42](#)

وصفوا انفسهم بالنصح. وصفوا انفسهم بالنصح لانهم علموا ان الناصح لابد ان يؤدي الامانة. لابد ان يؤدي امانة خداعا لابيهم قالوا هذا يعني ارسلا معنا غدا يرتع الى الصحراء يرتع ويلعب - [00:32:01](#)

طب لماذا غدا؟ لماذا قالوا غدا لان هذا طلب صعب. يعلمون ان ابوهم يحتاج ان يفكر في هذا الموضوع فاعطاه مهلة لغدا يعني ناخذ نفسنا معنا الان يقطع ويلعب خلاص سنتركه تفكر. النبي يعلمون ان ابواب لن يوافق بسهولة - [00:32:25](#)

ارسلا معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون الردع هو الاتساع في الملاذ. نقول رفعت الدابة اي اكلت وشربت. الاتساع التوسع في الملاذ في اللذات في في النعم يعني. يقرط - [00:32:40](#)

فلان في ماله اذا انفق في شهواته. يريد يعني ونتنعم ونأكل ونشرب وننوي. نلعب ونأكل ونشرب نذهب الى رحلة يعني وانا له لحافظون. تأكدوا مرة اخرى ان بالتأكيد كلام يعلمون ان اياه يشك فيه. ثم ارادوا ان يأتي بكل المؤكدات انه - [00:33:04](#) لماذا كانت تأملنا؟ وانا لولا ناصحون وان له لحافظون. كل هذا بالتأكيد دي حروف التأكيد ان ولام القسم. لام لام التأكيد. ان لولا ناصحون انا لله لحافظون. نعم يا مزاحل المرحلة؟ لا - [00:33:22](#)

ارسلوا معنا غدا يرتع ويلعب وان له اه لحافظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا بي يحذرني ذهابكم به والحزن ها هنا الم القلب وفراق المحبوب وخوف ان يكونه الذنب وانتم عنه غافلون. ذلك ان يعقوب كان رأى في المنام ان ذئبا شد على يوسف اي هجم عليه - [00:33:40](#)

فكان يخاف من ذلك فمن ثم قال هذه المقالة من ثم قال هذه المقالة نعم لماذا قال وانتم عنه غافلون؟ هذا اسلوب ماهر يعني. كانه يقول لو انا لا اتهمكم انكم - [00:34:02](#)

ستتعمدون تركه للذنب. ولكن ان اعلم انكم ستحفظونه انا لا اتهمكم ولكن قد تغفلون عنه. تغفلون يعني ماذا لا تنتبهون اليه يعني قد يكون الذنب وانتم عنه غافلون. لا حتى لا يظن ان اباهم يتهمونه - [00:34:18](#)

حتى لا يظننا لو يتهمونه. نعم قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذنب وانتم عنه غافلون هذا فيه دليل على حب يعقوب الشديد لولده ايضا من غباثهم انهم عندما رجعوا ماذا قالوا - [00:34:32](#)

نفس نفس اي شيء. يعني لم يأتوا بحيلة الى نفس الشيء الذي ذكره كأن اباهم اعطاهم ماذا؟ فكرة للتنفيذ. فعليك ان تنتبه لهذا لا تعطي احدا الفكرة السيئة حتى لا - [00:35:00](#)

ها حتى العقوبة دي الفكرة فننفذوها يعني لو لو قاله لم يقل لو لم يقل لهم هذه الفكرة ما كانوا ماذا كانوا سيقول سيكون ماذا انهرب؟ كان يقول اذهبوا ابحثوا عني. وقع في البئر اخرجوه. لكنه لا اكله الذنب وخلص - [00:35:21](#)

في بصمة زيت بدأ يفعل. نعم فاتوا كانه فتح لهم بابا لهذا وهو لا يقصد يعني عليه السلام. نعم قالوا لانك له الذنب ونحن العصبى عشرة انا اذا لخاسرون وذكروا سببين - [00:35:38](#)

لامتناعه هو يودي يعقوب عليه السلام ذكر السبب. السبب الاول ماذا يحزنني ان تذهبوا بي. ما هو السبب الثاني اخاف ان يكونه الذنب فاعرضوا عن السبب الاول عجزا. ما هو السبب الاول - [00:36:02](#)

الحزن لا يستطيعون ان يمنعوا اباؤهم من الحزن ايه ده ذهب يوسف وهم اجابوا فقط عن السبب الثاني السبب الثاني ماذا هو اكل الذنب؟ لا قالوا لا يكله الذنب. ونحن عصبة جماعي ان ادلنا خاسرون. كيف الذنب يستطيع ان يأتي ونحن رجال؟ سيخاف منا. لكن لم يستطيعوا - [00:36:17](#)

ماذا؟ ان يجيبوا عن السبب الاول لانهم لا يملكون المشاعر. لا يستطيعون ان يصرفوا الحزن عن ابيهم نعم قال لي يعقوب صدقه عن يديه تصدقهم على ماذا؟ على ملك لا طبعا لم يصدق انه قال وجاؤوا على قبيصين بدم الكذب كما في بعض الروايات انه قال ان هذا الذنب لرحيم - [00:36:35](#)

اكلا ولم يقطع ثوبه لانه وجد ثوبه ماذا؟ سليما. ولذلك قال بل سولت لكم انفسكم امرا. كما سيأتي في الايات. لم يصدقهم طبعا نعم والا لماذا ظل دائما يتذكر يوسف؟ اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه في اخر القصة. معنى ذلك انه يعلم من يوسف حي. لان الرؤيا لم تتحقق - [00:37:01](#)

واولا ان اخوته ساجدون له. وعلى يقين بحياة يوسف نعم قالوا لنا كده والذنب ونحن نضبط بعشرة ديننا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غابة الجب لما ذهبوا به واجمعوا اي عزبوا - [00:37:20](#)

على ان يجعلوه يلقيه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. يعني اوحينا الى يوسف لتصدقن لتصدقن رؤياك ولنخبرن اخوتك بصنعهم هذا. انهم القوك في الجب كما سيأتي في اخر القصة. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه بانتم جاهلون - [00:37:39](#)

وهم لا يشعرون بوحى الله واعلامي اياه ذلك وقيل وهم لا يشعرون انك يوسف. لان في اخر القصة عندما اخبرهم بهذا لم يعرفه انه يوسف الا عندما اخبرهم نعم واجمعني ان يجعلوه في غيابة الجب - [00:38:02](#)

واوحينا اليه لتنبه لتنبه انهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. فهذا فيه دليل على ماذا في دليل ان الله عز وجل راعى مشاعر يوسف واقتص له من اخوته من حيث لا يشعرون - [00:38:21](#)

ان المظلوم يحتاج ان يقول للظالم احيانا انت ظلمتني. يعني ما الذي جعل يوسف؟ قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه فانتم جاهلون؟ ها وساتي انا بيوسف مع اخوتي في اخر - [00:38:41](#)

القصة انه قال لهم ماذا اذ انتم جاهلون يعني كانه التمس لهم العذر بالجهل. انما كان عندهم قصد. لان الجاهل معناه ماذا هنا؟ ليس من عكس العالم. الجاهل معناه ماذا انه لم يقصد لم يتعمد؟ فهمت - [00:38:51](#)

كما قال تعالى انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح. معنى سوءا بجهالة اي بعدم قصد وتعمد كانه يلتبس لهم العذر كما سيأتي في اخر القصة. نعم فكأن الله عز وجل اراد ان يعني يرضي قلب يوسف باظهار - [00:39:05](#)

ان اخوته قد ظلموه ان المظلوم احيانا يحتاج ان يظهر ظلمه لمن ظلمه. نعم وذهب وهب وغيره انهم اخذوا يوسف بغاية الاكرام وجعلوا يحملونه. كل واحد يحمله قليلا. فلما برزوا الى البرية اول ما - [00:39:21](#)

وصلوا الى خرجوا من المدينة وذهبوا الى الصحراء البرية القوه وجعلوا يضربونه فاذا ضربه واحد منهم استغاث بالآخر. يذهب الآخر يستغيث فضربه الآخر فجعل ليرى منهم رحيمًا فضربه حتى كادوا يقتلونه ويصبح - [00:39:40](#)

يا بتاوي لو تعلم ما يصنع ما يصنع بابنك. بنو الاماء ما يصنع بابنك بنو الاماء. فلما كادوا ان يقتلوه قال لهم يهوذا اليس قد اعطيتموني الا تقتلوه فانطلقوا به الى الجب فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه - [00:39:58](#)

وكان ابنتي اثنتي عشرة سنة وقيل ثمانية عشرة سنة فجاءوا به الى بئر على غير الطريق واسعة. الاسفل ضيقة الرأس. قال مقاتل على ثلاثة فراسخ من من يعقوب وقال كعب بين مدين ومصر وقال وهب بارض الاردن وقال قتادة هي بئر بيت المقدس فجعلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفير البئر - [00:40:14](#)

يعني كلما ينزلون او يمسك بماذا؟ شفير وحافة حافة البئر الخارجية الحافة الخارجية واربط يديه ونزعوا قميصه وقال يا اخوتاه ردوا علي القميص اتورى بي في الجب؟ فقالوا ادعوا الشمس والقمر والكواكب توريك - [00:40:35](#)

قال اني لم ارى شيئا فالقوه فيها اوحينا اليه لتنبه انهم بامرهم هذا. يعني حكاية نعم؟ بنوا الايمان الايمان جمع امل والامة ان العبد الامل كلنا اللهم انا عبدك لا يقصد الايمان يعني المماليك - [00:40:51](#)

نعم يقصد ان كل انسان ماذا؟ امه امن. اللهم اني عبدك وابن عبدك وابنامتك ناصيتي بينك اليه لتنبه انهم بامرهم هذا الاكثرون على ان الله تعالى اوحى اليه بهذا. وبعث اليه جبريل عليه السلام يؤنسه ويبشره بالخروج. ويخبره انه ينبههم بما فعلوه - [00:41:11](#)

اجازيهم عليه وهم لا يشعرون قال ابن عباس انه ذبح صخرة صغيرة وجعلوا دمها على قميص يوسف حتى يظن انه دمه وجاؤوا اباهم ان يكون الاكثرون عن ان الله تعالى آ قال اهل المعاني جاءوا في ظلمة العشاء ليكونوا اجرا على الاعتذار بالكذب - [00:41:30](#)

الغادر كانه يختفي بالليل يختفي بالليل لان اباهم حتى حتى لا يرى ابوهم يعني القميص جيدا جاءه في الليل في الظلام عشاء يكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق ونترامى وننتظر. ان ان نضل ورمي السهام - [00:41:57](#)

قال السدي نشد على اقدامنا نعدوا يعني نتسابق في الجري وتركنا يوسف عند متاعنا اي عند ثيابنا واقمشتنا كلاوة ذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. طيب من قال لكم انه لن يصدقكم؟ ايضا هم يشعرون انهم ماذا؟ كاذبون. وما انت بمصدق لنا ولو كنا صادقين. وان كنا - [00:42:23](#)

صادقين فجاءوا بكاء المصطنع وجاء بقميص ليس كما ادعوا وجاء بدم كذب يعني انظر كيف وصف الله الدم؟ انه كذب كما اه كبسات نعم وجاؤوا على قميص بدم كذب اي بدم هو كذب لانه لم يكن دم يوسف - [00:42:44](#)

قالوا ولو كنا صادقين وان كنا صادقين فان قيل كيف قالوا ليعقوب انت لا تصدق الصادق. قيل معناه انك تتهمنا في هذا الامر. لانك خفتنا في الابتداء واتهمتنا في حقه - [00:43:08](#)

هذا فيه دليل كذلك ان البكاء ليس حجة للقاضي. ان القاضي لا ينبغي ان يخدع بالبكاء قد يأتي رجل وامرأة امرأة تحسن تحسن البكاء وتبكي بكاء عظيما في ظن انها مظلومة. فيقضي لها. فينبغي وكذلك العكس - [00:43:23](#)

البكاء ليس دليلا على صدقه على صدق صاحبه نعم قال وجعل قميص بدم كذب اي بدم هو كذب لانه لم يكن دم يوسف. وفي القصة انهم لطحوا القميص بالدم ولم يشقوه لم يقطعوه. فقال يعقوب - [00:43:38](#)

كده كلاوي الذئب واللي بيشفو القميص اهو. فاتهمه. قال بل سولت اي زينت لكم انفسكم امرا فصبر جبين. معناه فامري صبر جميل اوفى علي صبر جميل. والصبر الجميل الذي لا شكوى فيه ولا جزع. والله المستعان على ما تصفون - [00:43:57](#)

ايضا من قول من سولت لكم انفسكم امرا كأنه يقول لهم ماذا؟ انا عندي يقين بان الرؤيا دي ستتحقق. فكيف تدعون انه مات؟ ولم تتحقق الرؤية نعم والله المستعان على ما تصفون. هذا فيه دليل ان الانسان اذا ابتلي بمصيبة فاعظم ما - [00:44:21](#)

يعينه على الصبر هو الاستعانة بالله عز وجل. ولم يقل والله المستعان على ما تعملون انما قال على ما تصفون ده لو وصفه وصفا كاذبا وصفوا ان الذئب اتى واكله ولم يشق لم يشق - [00:44:40](#)

قميصه وهذا الوصف كاذب. نعم؟ يعني والله المستعان على ما تصفون فهم انهم لم يقتلوه ولكن بوصفهم ارادوا ايها يعقوب بذلك انهم قتلوه والله المستعان على ما تصفون. استعين بالله على الصبر على ما تكذبون - [00:45:00](#)

بدأت سيارة وهم القوم المسافرون سموا سيارة لانهم يسيرون في الارض فارسلوا والدهم والوالد وهو الذي يتقدم الرفقة الى الماء. في وهي الاغشية والغشاء والحبل والدلاء جمع دلو والدلو الذي يحملون فيه الماء فادلى دلوه ان يصلى في البئر فتعلق يوسف بالحبل فلما خرج اذا هو - [00:45:22](#)

في غلام احسن ما يكون. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي يوسف شطر الحسن فلما رآه ما لك بن زعر وقيل ان هذا الرجل اسمه هكذا اسمه مالك ابن زعر. وقد جاء لطلب الماء قال يا بشرى قرأ الاكثرون هكذا بالالف وفتح - [00:45:42](#)

بشر المستقي اصحابه فقال ابشروا. هناك قراءة اخرى يا بشرايا. هذا غلام واسروه اخفوه بضاعة. قال مجاهد اسر ومالك ابن ومن التجار الذين معهم. وقالوا وبضاعة استودعها بعض اهل الماء الى مصر خيفة ان يطلبوا منهم فيه المشاركة. يعني قالوا هذه بضاعة اهل - [00:45:58](#)

اهل البئر اعطوه لنا ووكلونا فيه بيعي في مصر هو في الحقيقة هم لم يوكلوا في بيعهم اخذوه عبدا. اسروا واخفوا اخفوا بضاعة عن باقي القافلة. يعني الان الذي ذهب يستقي واحد. ذهب يحضر الماء من البئر - [00:46:18](#)

فاخرج يوسف فقيل انه هو وحده الذي اسره وقيل انه هو بعض اصحابه اسروه عن باقي القافلة حتى لا يشاركوهم فيه. ما باقي القافلة لو علموا ان هذا الطفل وجدوه في الطريق سيقولوا خلاص - [00:46:33](#)

نبيع ونتقاسم ثمنه. فقال هذا ليس لنا اصلا هذا بضاعة استبضعها بعض اهل الماء. اهل الماء الذين هم اهل الحي الناس الذين حول البئر. يتبعون اياه يعني ماذا طلبوا منا واكلونا في بيعهم؟ نبيعهم - [00:46:45](#)

وانما نرجو لنقيم ثمنه. فهمت هذا؟ خيفة ان يطلبوا منهم المشاركة في ثمنه نعم واسروه بدعة والله عليهم بما يفعلون فاتى يهودا يوسف بالطعام فلم يجدوا بالبئر واخبر بذلك اخوته فطلبوه فاذا هم بمالك واصحابه نزولا. فاتوه فاذا هم بيوسف فقالوا هذا عبد ابق منا - [00:46:59](#)

نعم هذا فيه نظر نعم؟ يقول يهودا اخو يوسف الكبير بعدين قال قيس في البئر لم يجد يوسف. فاخبر بذلك اخوته. فطلبوا طلبوه. يعني بحثوا عنه. طلبوه يعني بحثوا عنه. فاذا هم بمالك. ما لك الذي الذي سقط بنا هذا - [00:47:33](#)

واصحاب نزول فاتوهم فانهم بيوسف. وجدوا ماذا؟ يوسف. يوسف معهم. فقالوا اي اخوة يوسف؟ قالوا للناس الذين اخذوه. هذا عبد ابق منا ليس اخونا يعني. كذبوا مرة اخرى قالوا هذا عبد هارب. هارب منا - [00:47:57](#)

وشروه اي باعوه بثمان بخس. قال الضحاك ومقاتل والسدي حرام. لان ثمن الحر حرام. دراهم بدل من الثمن معدودة ذكر العدد عبارة عن قلتها. وكانوا اي اخوة يوسف فيه اي في يوسف من الزاهدين. لانهم لم يعلموا منزلة عند الله. هذا التفسير مرجوح. التفسير الاظهر ماذا - [00:48:13](#)

ان الذي شروه وباعوه هم من؟ ما لك واصحابه. وهو لمن باول من؟ لمن؟ الغيس. لملك مصر. واضح؟ ليس اخوة يوسف. هذا التفسير قال بعض اهل العلم لكنهم مرجوح. يقوم يقول ايه اخوة يوسف اخذوه مرة اخرى - [00:48:36](#)

من الزاهدين ان لم يعلموا منزلته عند الله. قيل كانوا في الثمن من الزاهدين. لانهم لم يكن قصدهم تحصيل الثمن انما كان قصدهم تبعيد يوسف عن ابيه وقال الذي اشتراه من مصر - [00:48:51](#)

واسمها راعين وقيل زليخة اكرمي مثواه اي منزلته ومقامه والمثوى موضع الإقامة عسى ان ينفعنا اي نبيعه بالربح ان اردنا البيع او يكفيننا اذا بلغ بعض اذا بلغ يعني يكفيننا بعض امورنا من العمل وكذا - [00:49:03](#)

لا بسبب بخس يعني هو قلت شروا ماذا ابيعوا من من الذين باعوه؟ اخوة يوسف. هم. هم قالوا هذا عبد نابغ منا. نعم نعم. قالوا هذا نابق منا. هذا عبدنا. فخذوه واعطونا ثمنه - [00:49:23](#)

كان ايه اخوة يوسف وامى انا؟ باعوه للقالفة. يعني ابو ناس ضعيف صحيح. هذا ضعيف. الصحيح ماذا؟ ان الذي شرب ثمن بحسن هم؟ لا اهل الشراب بسبب بخس البعوض بسبب بخس امال اتباعوا بسبب البخس دي؟ اهل مصر. وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته واسمه - [00:49:51](#)

وقيل زليخة اكرمي مثواه اي منزله ومقامة والمثوى موضع الإقامة. عسى ان ينفعنا اذا بعوا بالربح ان اردنا البيع او يكفيننا اذا بلغ بعض امورنا. او ولدا اين تبناه؟ قال ابن مسعود افرس الناس ثلاثة العزيز في يوسف حيث قال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا وبالفعل نفعه. وابن وابن - [00:50:11](#)

شعيب حيث قالت لابيها يا ابت استأجره وابو بكر في عمرة حيث قال حيث استخلفه وكذلك مكنا ليوسف في الارض مفهوم الحديث اثر افرز النية من الفراسة. فراسة يعني ماذا؟ العلم بحقائق الامور وما غاب عنها. اي في ارض مصر - [00:50:31](#)

اي كما انقذنا يوسف من القتل واخرجناه من الجب كذلك مكنا له في الارض فجعلناه على خزائنها ولنعلمه من تأويل الاحاديث اي من جن له في الارض كي نعلمه من تأويل الاحاديث - [00:50:50](#)

وهي عبارة عن الرؤية. والله غالب على امره ما دام الله غالبا فكيف يغلبه احد سبحانه وتعالى نعم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ادي الاية تكررت في هذه السورة ثلاث مرات. ولكن اكثر الناس يعلمون - [00:51:05](#)

بدليل ان ان تقدير الله عز وجل خفي في هذه الصورة يعني يكون امر وما وراء هذا الامر ماذا لا يتوقعه الانسان ولا يعلم بحسن عاقبته او سوء عاقبتي. لكن اكثر الناس لا يعلمون ما الله به اي بيوسف صانعا - [00:51:25](#)

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [00:51:43](#)